

علاقة التوافق النفسي بتقييم أساتذة التربية البدنية وفق المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الرابعة في امتحان شهادة التعليم المتوسط دورة ماي 2015.

جامعة محمد بوضياف

أ.سالم لخضر / أ.سليم عمرون / أ. معوش عبد الحميد.

المسيلة - الجزائر -

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على التوافق النفسي وعلاقته بتقييم أساتذة التعليم المتوسط لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط، وذلك بالإجابة على التساؤلات التالية: ما مستوى التوافق النفسي لتلاميذ السنة الرابعة المتوسط عينة الدراسة؟، هل توجد علاقة دالة إحصائية بين التوافق النفسي وتقييم أساتذة التعليم المتوسط لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة المتوسط؟، هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؟

وكانت عينة الدراسة النهائية عبارة عن (47) تلميذا من تلاميذ السنة الرابعة المتوسط، حيث (22) تلميذا من الذكور و (25) تلميذة من الإناث. وتم استعمال أدوات الدراسة كالتالي: استبانة التوافق النفسي من إعداد الباحثين، ونتائج امتحان شهادة التعليم المتوسط في مادة التربية البدنية ماي 2015. وتم استعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية: كالتسبب المنوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب ومعامل الارتباط بيرسون واختبار الفروق (T- test)، وجاءت نتائج الدراسة كالتالي: مستوى التوافق النفسي لتلاميذ السنة الرابعة المتوسط عينة الدراسة متوسط، توجد علاقة دالة إحصائية بين التوافق النفسي- وتقييم أساتذة التعليم المتوسط لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة المتوسط، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في التوافق النفسي الكلي لدى أفراد عينة الدراسة.

Abstract:

The present study aimed to identify the psychological adjustment and its relationship to evaluate the professors average education of students of the fourth year average, and by answering the following questions:

- What psychological adjustment for students of the fourth year the average level of the study sample?
- Is there a statistically significant relationship between psychological adjustment and evaluation of intermediate education professors among a sample of students of the fourth year average?
- Are there significant differences between females and males in psychological adjustment for the study sample?

The final study sample is a (47) students from the fourth year students of the medium, where (22) of male students and 25 female student.

The study was the use of tools as follows:

- Identify the psychological adjustment of the preparation of researchers.
- The results of middle school certificate exam in physical education May 2015.

It was the use of a set of statistical methods: percentages and averages and standard deviations, arranging, and Pearson correlation coefficient test for differences (T- test) ...

The results of the study are as follows:

- Psychological adjustment for the students of the fourth year average sample of the study average level.
- No statistically significant relationship between psychological adjustment and evaluation of intermediate education professors among a sample of students of the fourth year average.
- There were no statistically significant differences between females and males in psychological adjustment to the total study sample.

تمهيد:

إن أحد الأعمدة الأساسية في المقاربة بالكفاءات التي تبنتها الجزائر منذ الموسم الدراسي 2004/2003 كفلسفة ونظرية في التعليم، عملية التقويم التربوي هذه الركيزة الأساسية لها فنياً التنفيذية وفق شبكة التقويم ومعاييرها ومؤشراتها، ويمكن أن تكون لها تداعيات سلبية أو إيجابية على التوافق النفسي- لدى التلاميذ خاصة إذا ما تعلق الأمر بالتقدير الكمي الذي له دلالة علمية وموضوعية، تصدر على أساسه أحكام مثل ناجح، راسب.

وكما هو معروف لدى الجميع أن التربية البدنية والرياضية نشاط حيوي وإيقاظي محبب لدى الجميع على اختلاف الأعمار، وخاصة لدى التلاميذ، وعموماً أن مخرجات العملية التعليمية التعلمية الإيجابية تحتاج إلى التوافق النفسي كأحد مكونات الشخصية على غرار المكون المعرفي والعقلي والمكون الحس حركي، وفي نهاية مرحلة التعليم المتوسط يختبر التلاميذ في مواد عديدة ومن بينها التربية البدنية التي يكون تقييمها سابق محوالي شهر كامل قبل الامتحان الإشهادي.

1. إشكالية الدراسة:

مما لا شك فيه أن التركيز على استكمال الإصلاحات التعليمية التي باشرتها الجزائر منذ تبني فلسفة المقاربة بالكفاءات سنة 2003، قد ساهم في بروز كثير من الممارسات والمفاهيم المعنوية بالجوانب النوعية للتعليم، وإعطاء الاهتمام الكافي لموضوع التقويم، هذا الأخير له انعكاسات مباشرة على التلاميذ بالإيجاب والسلب.

ومن المعلوم أن المكانة الواضحة والدور الذي يمكن أن يؤديه التقويم التربوي (التقييم) في تحسين العملية التربوية والتعليمية. وما يحدثه - أي التقييم - من إضافة لمسة فنية ممثلة في الرفع من التوافق النفسي والتكيف النفسي وبذلك القضاء على بعض الظواهر السلبية كالرسوب والتسرب والهدر المدرسي وغيرها.

إذ تمتد هذه الإصلاحات بشكل فعال، لتعزز من هذا الدور الذي يمكن أن تسهم به نتائج الاختبارات في اتخاذ قرارات، تتعلق بالحالة النفسية للتلاميذ، وحتى الأولياء، وتحديد مشكلات التعلم أو الاستفادة بشكل منظم من نتائج الاختبارات في إعطاء تقويم مبدئي للعملية التعليمية ومعرفة مستويات التحصيل الدراسي ومعها التوافق النفسي والدراسي ولا تبقى مجرد أرقام ومعدلات ونسب جافة لا تستنطق.

ولعل البطء في وجود خطط متطورة للتقويم تتكامل مع المسعى التعليمي في جوانبه كافة يؤدي بالتلاميذ إلى نقص في توظيف إمكاناتهم وقدراتهم مما يجعلهم عرضة إلى اللاتوافق النفسي.. لذا فإن مشكلة البحث تتحدد بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1.1. ما مستوى التوافق النفسي لتلاميذ السنة الرابعة المتوسط عينة الدراسة؟
2.1. هل توجد علاقة دالة إحصائية بين التوافق النفسي وتقييم أساتذة التعليم المتوسط لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة المتوسط؟

3.1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؟

2. فرضيات الدراسة:

من خلال أسئلة الإشكالية السالفة الذكر انبثقت الفرضيات الآتية:

1.2. مستوى التوافق النفسي لتلاميذ السنة الرابعة المتوسط عينة الدراسة مرتفع.
1.2. لا توجد علاقة دالة إحصائية بين التوافق النفسي وتقييم أساتذة التعليم المتوسط لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة المتوسط.

2.2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1.3. التعرف على مستوى التوافق النفسي لتلاميذ السنة الرابعة المتوسط عينة الدراسة.
2.3. التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي وتقييم أساتذة التعليم المتوسط لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة المتوسط.

3.3. الكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي.

4. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تناوله، وذلك من خلال ما يلي:

1.4. تلقي الضوء على واقع تقييم أساتذة التربية البدنية في شهادة التعليم المتوسط، وأثر ذلك على نفسية التلاميذ.

2.4. قد تساعد هذه الدراسة أساتذة التربية البدنية في التعليم المتوسط على زيادة مستوى التوافق النفسي- والرفع منه لدى التلاميذ من خلال التقييم الموضوعي.

3.4. ممارسة عملية التقييم وفق المقاربة بالكفاءات تكفل حقوق التلاميذ على أساس إمكاناتهم وقدراتهم البدنية والعقلية.

4.4. الوصول إلى نتائج ومقترحات ذات فائدة فيما يتعلق بجانب التوافق النفسي والتقييمي وأهميتها في الوسط المدرسي.

5. حدود الدراسة:

1.5. الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 20 ماي 2015 و 05 جوان 2015.

2.5. الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في بعض متوسطات ولاية المسيلة.

3.5. الحدود البشرية: وتشتمل عينة الدراسة تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ببعض متوسطات مدينة المسيلة بالموسم الدراسي 2014/2015.

6. التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1.6. التوافق النفسي: هو عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الطفل تحقيق قدر من الاتزان والرضا والتوافق والانسجام مع ذاته وبيئته، حيث تقصد به إجراءات الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة وهي تلك التي تجسدها عبارات الاستبانة حيث إذا كانت الدرجات المتحصل عليها بين (30 و 49) فهذا يدل على التوافق المنخفض أو سوء التوافق، أما إذا كان أقل بين (50 و 69) فيدل على توافق نفسي وسطي، أما إذا كان أقل من (70 و 90) فيدل على توافق نفسي مرتفع، ويتحدد إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في إجابته على الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة.

2.6. التقييم: هو إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الأفكار أو الجوانب أو الاستجابات لتقدير مدى كفاية هذه الأشياء ودقتها وفعاليتها، ويتحدد إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التربية البدنية لشهادة التعليم المتوسط دورة ماي 2015.

3.6. أستاذ التعليم المتوسط: هو شخص يمارس وظيفة التعليم فقط، وبصورة دائمة في المرحلة التعليمية المتوسطة، ويدرس كافة مستويات هذه المرحلة، ومتواجد بمؤسسات التعليم المتوسط التابعة لوزارة التربية بولاية المسيلة خلال الموسم الدراسي 2014/2015.

7. الإطار النظري:

1.7. مفهوم التوافق النفسي: يمكن توضيح مفهوم التوافق النفسي في ثلاث اتجاهات: اتجاه نفسي اتجاه اجتماعي، اتجاه تكاملي.

1.1.7. الاتجاه النفسي (الفردية): يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق النفسي يتحقق بإشباع حاجات الفرد ودوافعه إشباع عام أو إشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى، ومنه يتحقق توافق يتميز بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية وهذا يصل إلى تقليل التوتر، ويرى هؤلاء أن التوافق النفسي- إنما هو المرونة في

مقابل الظروف المتغيرة، كما أنه عملية دينامية مستمرة يتوافق بها الفرد مع البيئة التي ينتمي إليها، ومن أنصار هذا الاتجاه:

"هنري سميث" حيث يرى أن التوافق النفسي- السوي للفرد هو الاعتدال في الإشباع العام للشخص وليس إشباع دافع واحد شديد وعاجل على أساس دافع آخر، ودون الاهتمام بالآخرين. (حشمت ومصطفى، 2006: 42)

ويرى "كمال الدسوقي" أن التوافق النفسي هو عملية إشباع حاجات الفرد التي تشير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة. (الشاذلي، 2001: 88)

أما "شافر" و"شوين" فيريان أن الفرد يحاول إشباع دوافعه بأيسر الطرق وإذا لم يتمكن من ذلك يقوم بتعديل في البيئة أو تعديل دوافعه، وبهذا تكون عملية التوافق النفسي- عملية مستمرة وضرورية فيما يتعلق بعملية البقاء الحيوي له.

2.1.7. الاتجاه الاجتماعي: يرى أنصار هذا الاتجاه أن التوافق النفسي هو مساندة المجتمع ويعتبرون التوافق النفسي عملية اجتماعية. أين يشجع الفرد رغباته بقيامه باستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وهذا يعني أن التوافق النفسي يعكس أسلوب الفرد في مواجهة ظروف الحياة وحل مشكله، وتتحدد عملية التوافق بالرجوع إلى التاذج والمعايير الاجتماعية حيث كلما اقترب الفرد من هذه التاذج والأنماط والمعايير واستطاع مساندة ما كان أكثر تحقيقاً للتوافق النفسي. ومن أنصار هذا الاتجاه:

"جوردون" حيث يؤكد أن التوافق النفسي هو محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية مع بيئته.

وترى "ليزلي فيليبس" أن التوافق النفسي- يوضح اتجاهين كاملين من المسؤولية اتجاه البيئة الإنسانية فالشيء الأول هو أن يقبل الفرد ويستجيب بفاعلية اتجاه التوقعات الاجتماعية التي تواجهه مدى حياته وعلى سبيل المثال الدخول إلى المدارس، الالتحاق بمهنة معينة، فعلى الفرد أن يكون له استعداد لمواجهة التوقعات الاجتماعية من أجل السلوك التوافقي.

كما يعتبر "هنري" التوافق النفسي على أنه علاقة منظمة بين رغبات الفرد وحاجاته البيئية. ويرى "روش" و"مينيجر" أن التوافق النفسي أعمق من مجرد مساندة معايير وأنماط المجتمع، بل هو عملية إيجابية مستمرة يواجه بها الفرد مطالب الظروف المتغيرة.

يعكس الاتجاه الاجتماعي الاتجاه النفسي تماما حيث ركز أصحاب هذا الاتجاه على مساندة الأنماط والمعايير الاجتماعية من أجل تحقيق التوافق النفسي، وهذا يكون بخضوع الفرد للظروف والمعايير الاجتماعية في بيئته. ومن هذا يتضح أن رواد هذا الاتجاه تجاهلوا الفروق الفردية حيث لا ينبغي التركيز على الفرد بمعزل عن الجماعة، ونسوا أن للفرد حاجات ومتطلبات ذاتية يجب تحقيقها قبل أن يستطيع الرضوخ لمعايير المجتمع التي ينتمي إليها الفرد.

3.1.7. الاتجاه التكاملي (النفسي الاجتماعي): يعتبر الاتجاه التكاملي اتجاهها توفيقيا بعد التطرف الذي أبداه أنصار الاتجاه النفسي والاتجاه الاجتماعي، ويرى رواد هذا الاتجاه أن التوافق النفسي هو عملية مركبة من

قطبين هما الفرد بدوافعه وحاجاته وطموحاته، والبيئة المحيطة بالفرد بأبعادها المختلفة الاجتماعية والثقافية، ولا يتحقق التوافق النفسي حسب هذا الاتجاه إلا بتكامل وتفاعل الفرد مع محيطه ويؤكد هذا الاتجاه على تآزر المطالب البنائية الاجتماعية مع المطالب البنائية الشخصية.

ويعرف "ولمان" التوافق النفسي على أنه "قدرة الفرد على إشباع حاجاته ومقابلة معظم متطلباته النفسية والاجتماعية من خلال علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها".

ويشير "حامد طهران" إلى التوافق النفسي- على أنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة. (حشمت ومصطفى، 2006: 47)

وهكذا انطلق هذا الاتجاه من نقده لكل من الاتجاهين السابقين، واعتمد على الفرد باعتباره أحد شقّي العملية التوافقية وهو ما قلل من قيمته الاتجاه الاجتماعي، كما اعتمد على المجتمع باعتباره الشق الثاني لعملية التوافق النفسي، حيث التوافق النفسي في نظر أصحاب هذا الاتجاه يعتمد على الفرد وما ينطوي عليه من بناء نفسي وحاجات ودوافع، كما يعتمد أيضا على المحيط الطبيعي والاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه الفرد. (الساذلي، 2001: 89)

ومن كل ما سبق يمكننا اعتبار هذا الاتجاه الأخير هو الذي يمثل النظرة الموضوعية لعملية التوافق النفسي، "ومنه فالتوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة يقوم بها الفرد من أجل الشعور بالرضا والإشباع الحاجات والدوافع وحل كل أنواع الصراعات الداخلية والخارجية في محاولة لبلوغ حالة الاتزان بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي ينتمي إليها بما تحتوي عليه من معايير وقيم اجتماعية و ثقافية"...

2.7. أهمية التوافق النفسي: تتجلى هذه الأهمية في مجموعة من الميادين من بينها:

1.2.7. **ميدان علم النفس:** يعتبر التوافق النفسي من بين أهم محاور ومواضيع علم النفس حيث يلاحظ أنّ الكثير من الدراسات تنصبّ على هذا الموضوع، ويظهر ذلك جلياً وبوضوح في الكثير من تعريفات علم النفس في حدّ ذاته: علم النفس "هو دراسة توافق الفرد أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف الحياة التي تملأها عليه طبيعته الإنسانية الشخصية استجابة للمواقف" فعلم النفس يدرس مدى توافق الفرد مع متطلباته الذاتية والاجتماعية، والتغيير المستمر للمواقف، كما يدرس طرق الوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يقوم بها من أجل التوافق. (محمد، 1997: 25)

2.2.7. **ميدان الصحة النفسية:** حيث التوافق هو أساس الصحة النفسية، فهي تقف على طريقة الفرد في تحقيق التوافق مع ذاته وبيئته، وعلى طريقة تفكيره وعلاقته بالآخرين. كما يعتبر التوافق النفسي-آلية لخفض التوتر الذي قد يعاني منه الفرد جزاء فقدان التوازن أو عدم مواءمته بين احتياجاته الداخلية وضغوط المجتمع والبيئة الخارجية، أي أنّ التوافق النفسي يحقّق خلق الفرد من الصراعات النفسية وبالتالي المحافظة على الصحة النفسية. إذا التوافق النفسي يعتبر بمثابة قلب الصحة النفسية. (زهران، 1997: 09)

3.2.7. **ميدان علوم التربية:** فالتربية كما عرفها العلماء هي "كل ما يعمله الفرد لنفسه، أو يعمله غيره له بقصد تقريه من درجة الكمال التي تمكّنه بيئته واستعداداته من بلوغها".

ولذلك فنجاح الفرد في دراسته يستدعي تحقيق توافقه النفسي، إذ يعدّ مؤشرا إيجابيا للتّحصيل، ودافعا قويا يدفع التلميذ إلى زيادة رغبته وإقباله على التعلّم وعلى إقامة علاقة طيبة مع الزملاء والأساتذة. أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يحققوا التوافق النفسي- الجيد أو ذوي التوافق السيئ يعانون من التوتر والضيق النفسي الذي يدفعهم إلى التعبير باستجابات متعددة كالخوف، التردد، القلق التلعثم، عدم الثقة بالنفس، الميل إلى الانسحاب، السلوكات العدوانية، التوقّع حول الذات بما ينعكس عليهم سلبا في حياتهم وفي تحصيلهم الدراسي. (الشاذلي، 2001: 58)

4.2.7. ميدان التوجيه التربوي: يعدّ التوجيه التربوي احد الوسائل الهامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية حيث يعرفه "زيدان محمد مصطفى" و"بركات لطفي أحمد" على أنّه جمّع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية وقدراته ومهاراته واستعداده وميوله وان يستغل إمكانيات بيئته ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمة وتعقل فيتمكّن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته. (الشاذلي، 2001: 58)

3.7. وظائف عملية التوافق النفسي: عند أيّ تغبّر في البيئة المحيطة بالفرد ينبغي على الفرد أن يقوم بتعديل سلوكه ليتوافق مع ما هو موجود في البيئة المحيطة، كما عليه أن يجد طرق جديدة لتلبية رغباته تبعا لأيّ تغبّر في الظروف المحيطة، فالتوافق النفسي يضمن المرونة في مواجهة الظروف البيئية، وهناك عدّة عوامل تؤثر في عملية التوافق النفسي منها:

1.3.7. إشباع الحاجات الأولية: تعتبر ذات وظيفة حيوية تعمل على بقاء الفرد حيث ترتبط بالتكوين الفسيولوجي له، مثل الحاجة إلى الطعام والماء والسكن والجنس...وهذه الحاجات إشباعها ضروري للحياة، حيث إنّ مستوى إشباع هذه الحاجات مؤشّر لعملية التوافق النفسي فإذا لم تشبع فإنّ الفرد يعاني من التوتر، وكلما زاد التوتر يقلّ التوازن الانفعالي وبالتالي تضعف قدرة الفرد على الوصول إلى التوافق النفسي الحسن. (حمدي، 2011: 33)

- إشباع الحاجات الثانوية: وهي التي يكتسبها الفرد ويتعلّمها من البيئة وتتأثر بنوعية التنشئة الاجتماعية كما أنّها تنظّم إشباع الحاجات البيولوجية وتضبطها، مثل الحاجة إلى الأمن والاستقرار، والتّجّاح والمحبّة...وهذه الحاجات النفسية ضرورية للفرد ليكمل توازنه ووضعه النفسي حيث يصل مدفوعا بها إلى أن يشبعها، فهي تولّد لديه حالة من التوتر النفسي تدفعه إلى محاولة إشباعها حيث هي حاجات ملحة ذات استمرارية وتواصل. (حمدي، 2011: 34)

2.3.7. التّقبل والرضا عن الذات: تعتبر من أهمّ العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد، فالرضا عن الذات يكون دافعا للفرد لتّجاه العمل والتوافق مع الآخرين، والانجاز في مجالات تتفق مع قدراته وإمكانياته، والفرد الذي لا يتقبل نفسه والذي لا يشعر بالرضا يكون معرضا للمواقف المحبطة ويشعر خلالها بالفشل وعدم التوافق النفسي والاجتماعي ويدفعه ذلك إلى الانطواء أو العدوان. (عطية، 2001: 30)

3.3.7. التّكيف مع المجتمع ومسيرة قيمه ومعاييرها: المسيرة هي الانصياع أو الحجارة وميل غير مقصود غالبا لتقبّل أفكار اجتماعية معينة ومعاييرها، والمسيرة قد تكون مطلوبة في مواقف معينة، ولكن قد تتضمن البيئة

الاجتماعية بعض المعايير الفاسدة والمبادئ الخاطئة حيث لا تكون مسايرتها علامة على التوافق، ويكون التوافق عن طريق محاولة تغيير البيئة أو عدم مسايرتها، ويستجى ذلك بالمغايرة وهي تشير إلى السلوك الذي يتناقض مع معايير الجماعة ويخالفها.

4.3.7. **تحقيق الصحة النفسية:** إن الإنسان يتعرض لضغوط وصراعات داخلية وخارجية وعليه مواجهة الرغبات والتوافع الشخصية المتعارضة مع البيئة المحيطة به من أجل استمرار التوازن النفسي-لديه أي تحقيق التوافق الاجتماعي، ويرى علماء النفس أن الفرد المتوافق هو الذي يتمتع بالصحة النفسية، حيث الصحة النفسية هي محصلة إنجاز عملية التوافق. (حمدي، 2011: 34)

4.4. **مجالات التوافق النفسي:** هناك مجالات مختلفة للتوافق النفسي حيث تظهر في قدرة الفرد على أن يتوافق توافقا سليما وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو حياته الشخصية أو حتى مع ذاته، ولهذا لا يمكن أن يتحقق بشكل مطلق في مختلف جوانب حياة الإنسان، بل إنه يتجسد في مجالات عدة منها ما يلي:

1.4.7. **التوافق الأسري:** يتضمن السعادة الأسرية والاستقرار الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقة بين الوالدين والتمتع بقضاء وقت الفراغ وسيادة الحب بينهم. (الشاذلي، 2001: 63)

وتقوم العلاقات الأسرية بين الأفراد المتوافقين داخل الأسرة على الحب والاحترام والتعاون، وهذه العلاقات تكون على ثلاثة محاور علاقة الزوجين فيما بينهما، وعلاقة كل منهما مع الأبناء، والأبناء فيما بينهم. (عبد الخالق، 2001: 61)

ويتضمن التوافق الأسري السعادة الأسرية والتي تتمثل في الاستقرار والتأسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقة بين كل أفراد الأسرة، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل ويمتد التوافق الأسري ليشمل العلاقة مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية. (شريت، 2004: 130)

2.4.7. **التوافق المدرسي:** يقصد بالتوافق الدراسي حسب "اركوف" (1968) قدرة التلميذ على تكوين علاقات طيبة مع مدرسه و زملائه في الدراسة. (سمية، 1970: 98)

ويظهر ذلك من خلال العملية الدينامية التي يقوم بها التلميذ لاستيعاب المواد الدراسية والتجاذب فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية بما فيها من أساتذة وزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي والمواد الدراسية وكذلك الوقت (وقت الدراسة و الفراغ...). (الشاذلي، 2001: 63)

ويذكر "مصطفى الصنفي" (1983) في تعريفه للتوافق الدراسي أنه السلوك السوي للتلميذ في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسه، ومساهمته الفعالة في ألوان النشاط المدرسي والاجتماعي والثقافي والرياضي.

ويمكن التعرف على التوافق المدرسي للتلميذ حسب "يوج مان" (1979) من خلال سلوكه المنتبه الهادئ والنشاط في التفاعل داخل حجرة الدراسة، والمواظبة والمحافظة على النظام والتحدث مع الآخرين أثناء شرح الدرس والعلاقة الطيبة مع التلاميذ والمدرسين. (غندور، 1992: 200)

كما يتضمّن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها، والتناوؤم بين المعلم والتلميذ، بما يهيئ للأخير ظروفاً أفضل للنمو السوي معرفياً وفعالياً واجتماعياً، مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب، هذا فضلاً عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض التلاميذ. (عبد الخالق، 2001: 61)

3.4.7. **التوافق العقلي:** يتكوّن من جملة من العناصر حيث يؤدي كل عنصر- دوره كاملاً ومتعاوناً مع العناصر الأخرى وهي الإدراك الحسي، والتعلّم والتفكير والدّكاء والاستعدادات. (الشاذلي، 2001: 61)

واستغلال الإمكانيات المادية إلى أقصى- الحدود الممكنة، وتحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة والثقافة العامة وعادات التفكير الواضح ونمو الثقة وسلامة التعبير عن النفس وتنمية الابتكار. (زهران، 1999: 56)

4.4.7. **التوافق الجسدي (الصحي):** ويظهر ذلك في تمتّع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض مع تقبّله لمظهره الخارجي والرضا عنه والخلو من المشاكل العضوية المختلفة، والشعور بالارتياح النفسي- اتجاه قدراته وامكانياته وامتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والامتزان وسلامة التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهفته. (أماني، 2011: 20)

5.7. **عوائق التوافق النفسي:** يرجعون سوء التوافق النفسي إلى مجموعة من العوائق والعوامل هي:

1.5.7. **عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية:** ذلك لأنّ عدم إشباع الحاجات النفسية والجسمية يؤدي إلى اختلال توازن الكائن الحي، مما يدفع الكائن إلى محاولة استعادة اتزانه فإذا تحقّق له ذلك حتقّ توازن أفضل أما إذا لم ينجح فيضلّ التفكك والتوتر باقيين.

ويقسم "عبّاس عوض" الحاجات التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها إلى:

أ- الحاجة إلى الطعام والماء والأكسجين والحاجة إلى المحافظة على درجة حرارة الجسم...أما الدفع الجنسي- ودوافع الأمومة فهي حاجات تكفل بقاء النوع.

ب- الدوافع المكتسبة: وهي دوافع ثانوية يكتسبها الفرد خلال عملية التطبيع الاجتماعي، وهذه الدوافع تساعد على استمرار العلاقات الإنسانية والاجتماعية، حيث يؤدي عدم إشباعها إلى الشعور بالقلق والاعتراب والتعاسة وفقدان الأمل. (عوض، 1996: 56)

2.5.7. **الضغوط البيئية والأزمات الاجتماعية:** يتفق علماء النفس على أنّ الخبرات المؤلمة التي يتعرض إليها الإنسان في الطفولة مسؤولة على تنمية العوامل المهيأة للانحرافات النفسية.

"فرويد" يرجع الاضطرابات النفسية في الرشد إلى الصراعات النفسية التي لم تحل في الطفولة أما التحليليون الجدد يعتبرون اضطراب علاقة الطفل بوالديه في مرحلة الطفولة من أهم عوامل الانحرافات النفسية، أما السلوكيون فيذهبون إلى أنّ الاضطرابات النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية هي سلوكيات متعلّمة وأخطاء في التنشئة الاجتماعية خاصة في مرحلة الطفولة. (حمدي، 2011: 49)

3.5.7. **الإعاقات النفسية والجسمية والعقلية:** تؤثر المظاهر الجسدية على التوافق النفسي فالتقصير المفرط أو البدانة الزائدة تؤثر تأثيراً كبيراً على الناس وقد يكون ذلك مصدر للفشل في المنافسات الاجتماعية، ويكون في

ذلك إمكان الشعور بالتقصير وإثارة اضطرابات في عملية التوافق النفسي- مثل وجود الإعاقات الجسدية بأنواعها، ويشير "المالحي" إلى أن من عقبات التوافق القدرة غير الكافية لأداء النشاطات بكفاية، سواء كانت جسمية أو عقلية أو اجتماعية ويضرب أمثلة عن ذلك منها ضعف الصحة وشذوذ الشكل وقصور في أجهزة الحس وفي مجموعة القدرات العقلية كإنخفاض مستوى الذكاء وعدم القدرة على أداء العمل المدرسي. (مالحي، 1973: 395)

2.7. مفهوم التقويم التربوي:

1.2.7. التقويم لغة:

لقد جاء في المنجد في اللغة والأعلام كلمة قَوْم الشيء: أي أزال الإعوجاج، وأقام المائل أو المعوج أي عدله، ويقال في التعجب ما أقومه أي ما أكثر اعتداله. وأمر مقم أي مستقيم، وقوم الشيء أي عدله، وقوام الأمر وقيامه أي نظامه وعماده وما ويقوم به.

القيمة جمع قيم أي الثمن الذي يعادل المتاع، والقيمي نسبة إلى القيمة على لفظها، والقيّم كل ذي قيمة، فيقال: كتاب قيم أي ذو قيمة، وتقاوم القوم الشيء بينهم أي قدّروا له ثمنًا، واستقام استقامة المتاع أي قومه بمعنى ثمنه وجعل له قيمة معتدلة أو عادلة ومستقيمة. (المنجد في اللغة والأعلام، 2003: 664)

وجاء في معجم اللغة العربية «القاموس المحيط» جاء ما يلي: قومت السلعة واستقمته ثمثته واستقام اعتدل وقومته عدلته فهو قويم ومستقيم. (الفيروز أبادي، 1955: 168)

وجاء في معجم «لسان العرب» في مادة قوم ما يلي: قوم ذرّة أي أزال عوجها. (لسان العرب) * نلاحظ مما تقدم من معان لكلمة قوم أنها تشير إلى معنى الاستقامة لكثير من الأشياء أو السلوك أو استقامة الجسم واعتداله، وهي تشير إلى ما هو مصاد للإعوجاج والانكسار أو اعتداله بعد أن كان معوجا. فهذه المعاني كلها لها ارتباط بمصطلح التقويم في التربية والتعليم، وأن معنى هذه الكلمة في المجال التربوي التعليمي تعني مبدئياً أمرين أساسيين هما:

أ- الإصلاح وتعديل الأخطاء والإعوجاج أثناء التعلم بالتمرين والتدريب أو بامتحان التلاميذ.

ب- تقدير قيمة محددة لنتائج ومجهودات التلاميذ في مجالات مختلفة.

تعني كلمة "التقويم" تقدير الشيء وإعطائه قيمة ما، والحكم عليه وإصلاح عوجاجه. ويخلط البعض بين التقويم والتقييم ويرى البعض بأنها يعطيان المعنى نفسه فالتقويم تعني بالإضافة إلى قسمة الشيء أو العمل، تعديل أو تصحيح أو تصويب ما أعوج منه. أما كلمة تقييم فتدل فقط على إعطاء قيمة لشيء أو العمل. (جودت،

إبراهيم، 1997: 446)

ما بين التقويم والتقييم.. الاتفاق والاختلاف:

في اللغة الإنجليزية كلمتان توحيان المراد هما: valuation وهي تترجم كلمة تقييم، بينما كلمة evaluation وهي تترجم بالتقويم - ويرى فؤاد أبو حطب و آخرون (1999) أن كلمة تقييم لا تتجاوز معنى تحديد القيمة، بينما كلمة تقويم تتجاوزها إلى التعديل والتحسين والتطوير.

والتقييم يعتمد في جوهره علي تمركزه حول ذات المقيم فهو الذي يصدر أحكامه على الأشخاص والأشياء والموضوعات، وبالتالي هي في جوهره أحكام ذاتية تعتمد علي التخمين.

وإجلا نقول أنه لدينا كلمتان تفيدان قيمة الشيء هما تقويم وتقييم، والكلمة الأولى صحيحة لغويا وهي أم ويراد بها معاني عدة: - بيان قيمة الشيء - تعديل وتصحيح ما أعوج.

فإذا قال شخص ما أنه قوم سلعة ما فانه يعني بذلك أنه ثمن تلك السلعة وجعل لها قيمة معلومة. وإذا قال لك فلان أنه قوم العصا، فانه يعني بذلك أنه عدل العصا وصحتها أي جعلها مستقيمة وللتقويم استعمال عديدة كالتقويم الزمني، وتقويم البلدان، والتقويم التربوي.

2.2.7. التقويم اصطلاحا: حاولنا أننا نصف عددا معتبرا من هذه التعريفات تصنيفا يسهل لنا استنباط التعريف الإجرائي.

أ. **تعريف بنيامين بلوم:** التقويم التربوي هو إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال والحلول والطرق والمواد... الخ وهو يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها ويكون التقويم إما كيا أو كيفيا.

ب. **تعريف هاملتون:** إنه العملية أو العمليات التي تستخدمها لوزن المزايا النسبية لتلك البدائل التربوية التي تعتبر في وقت من الأوقات واقعة في مجال التطبيق.

ت. **تعريف جرونلاندر:** التقويم عملية منهجية تحدد مدى تحقيق الأهداف وهي تتضمن وصفا كيا وكيفيا بالإضافة على حكم القيمة.

ث. **تعريف منى مجري:** التقويم يقصد به قياس مدى صعوبة الإجراءات التي أثيرت لتحديد مدى التقدم الذي أحرزه الطالب نحو تحقيق أهداف تعليمية تربوية معينة.

ج. **تعريف ثورنبايك وهاجن:** التقويم هو العملية الكاملة لتحديد الأهداف المتعلقة بجانب من جوانب العملية التربوية وتقويم مدى تحقيق هذه الأهداف.

ح. **تعريف عبد الحميد نشواتي:** التقويم هو عملية استخدام البيانات والمعلومات التي يوفرها القياس بهدف إصدار الأحكام أو القرارات التي تتعلق بالسبل المختلفة للعمل التربوي أو بالتحقق من مدى الاتفاق بين الأداء والأهداف أو لتحديد مرغوبة وضع أو مشكلة ما.

خ. **تعريف محمد عزت عبد الموجود:** التقويم هو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات ومعلومات كيا أو كيفيا عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار الحكم أو القرار.

د. **تعريف وايلز:** التقويم عملية تصدر منها الأحكام تستخدم كأساس للتخطيط إنها عملية تشمل على تحديد الأهداف وتوضيح الخطط وإصدار الأحكام على الأدلة ومراجعة الأساليب والأهداف في ضوء هذه الأحكام.

ذ. **تعريف فؤاد أبو حطب:** يتضمن مفهوم التقويم عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات وهو بهذا المعنى يتطلب استخدام المعايير les normes أو المستويات les standards أو المحكات les critères لتقدير هذه القيمة كما يتضمن أيضا معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام.

ر. تعريف محمد رفعت رمضان: التقييم عملية تقدير أو وزن أو حكم على قدر الأشياء وهي عملية ترتبط أساسا بموضوع القيم.

ز. تعريف جود: التقييم عملية التأكد من قيمة الشيء وتمثينه بعناية.

س. تعريف رالف تايلور: التقييم هو عملية تحديد الدرجة التي تحدث بها فعلا تغيرات معينة مرغوب فيها (هادفة) في أنماط السلوك للتلاميذ.

ش. تعريف وهيب سمعان: التقييم عملية تتضمن التغيرات السلوكية الفردية والجماعية والبحث في العلاقة بين هذه التغيرات وبين العوامل المؤثرة فيها.

ص. تعريف بلوم وزملائه: التقييم عملية منظمة لتجميع أدلة لتحديد حدوث تغيرات في المتعلم كما تحدد أيضا كمية ودرجة هذه التغيرات في كل فرد متعلم.

نستنتج مما تقدم أن التقييم يعتمد على محك أو مقياس ولكن ليس شرطا أن يعتمد على هدف مسبق، فالمتعلم مثلا معلوماته تنمو ولكن ليس حتما فيجب أن تنمو على خط الأهداف المقررة من الكبار فقط وإنما تنمو على حسب المؤهلات والحياة الطبيعية لشخصية الفرد وعوامله الوراثية والفيزيولوجية والنفسية وعلى حسب العوامل والظروف البيئية الخارجية من تغذية ورياضة وتفاعل أسري ... الخ.

3.2.7. أنواع التقييم حسب التعلم:

إن تقييم التلميذ متعلق بخصائصه وسلوكه المدخلي، وهذا يشير إلى المعرفة السابقة لدى المتعلم أو إلى ما يجب أن يكون التعلم قد تعلمه حين يعد نفسه لتعلم جديد، ومن هنا فإن السلوك المدخلي للتلميذ يتمثل في تحديد النقطة التي يجب أن يبدأ منها التعلم والتعليم، إن الرغبة والحماس والاهتمام الذي يبديه التلميذ ليس كافيا ليكتسبه سلوكا جديدا، وحتى يتمكن المعلم الكشف عن مدى السلوك المدخلي عند التلميذ، يجب عليه إعداد اختبار السلوك المدخلي يقيس فيه ما يعرفه المتعلم من متطلبات سابقة قبل بدء التعلم، فتحديد السلوك المدخلي بالنسبة للتلميذ هو غاية في الأهمية من أجل تخطيط عملية التعلم. وحتى يتم تحديد السلوك المدخلي للتلميذ، فإنه لا بد من إصدار حكم على العوامل التي تتحدد في تعلمه فيما يلي: (يوسف ماهر، 2004: 154)

1.3.2.7. التقييم التشخيصي (Evaluation Diagnostique): هو إجراء يقوم به المدرس في بداية كل درس أو بداية العام الدراسي، من أجل تكوين فكرة على المكتسبات المعرفية القبلية للمتعم، ومدى استعداده لتعلم المعارف الجديدة.

2.3.2.7. التقييم التكويني (Evaluation Formatif): التقييم التكويني هو عملية تقييمية منهجية منظمة تحدث أثناء التدريس، من أجل تحسين العملية التعليمية والتعلمية، ومعرفة مدى تقدم التلميذ وكذلك تصحيح مسارا لعملية التعليمية التعليمية. (سامي، 2005: 222)

3.3.2.7. التقييم الختامي (التحصيلي) (Evaluation Sommatif): ويقصد به العملية التقييمية التي يجري القيام بها في نهاية برنامج تعليمي، يكون قد أتم متطلباته في الوقت المحدد لإتمامها، ومن الأمثلة على ذلك الامتحانات الفصلية وكذلك الامتحانات الشهرية. (نادر، 2005: 53)

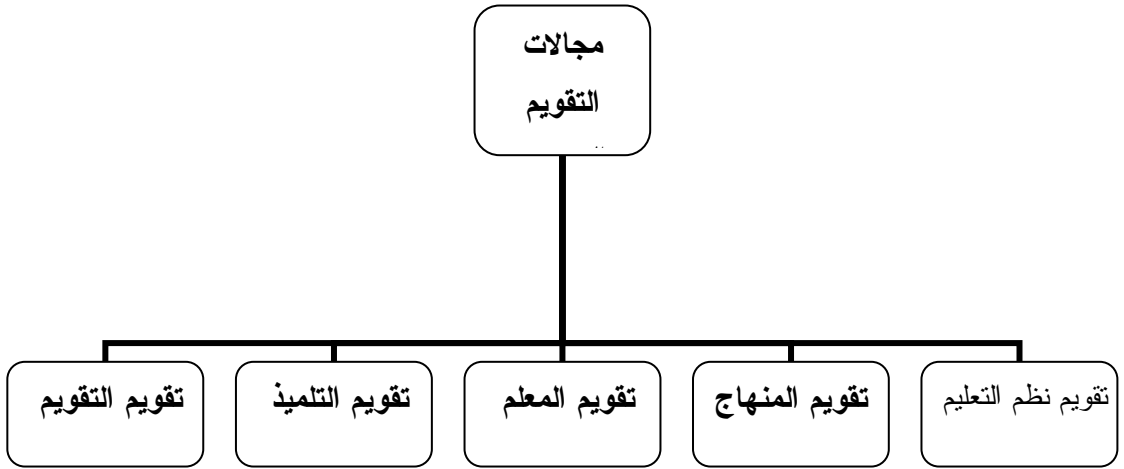
ويجري التقييم الختامي أيضا في نهاية كل دورة تدريبية ومن الأمثلة على ذلك الدورات الصيفية التي يعقدها مركز التأهيل التربوي التابع لوزارة التربية والتعليم للدارسين والدارسات من المعلمين وكذلك المعلمات في رياض الأطفال. وتجدر الإشارة إلى أن التقييم الختامي يتم في ضوء محددات معينة من أبرزها تحديد موعد إجرائه، وتعيين القائمين به، والمشاركين في المراقبة، ومراعاة سرية الأسئلة، ووضع الإجابات النموذجية لها، ومراعاة الدقة في التصحيح.

جدول رقم (01): يمثل توضيح أنواع التقييم وأهدافها ومتطلبات إنجازها.

نوع التقييم	أهدافه	متطلبات إنجازها
تقييم تشخيصي	- تحديد مستوى التلاميذ والفروقات بينهم. - تحديد نقطة انطلاق الدرس الجديد. - الكشف عن علاقات ومواقف وتفاعلات. - تقديم حلول لمعالجة النقص.	- قبل الدرس (فروض، واجبات...). - في بداية الدرس (أسئلة وأنشطة). - في بداية دورة أو سنة أو مقرر (مهام مفتوحة).
تقييم تكويني	- التعرف على مدى مواكبة التلاميذ للدرس. - الكشف عن الصعوبات والعوائق. - تصحيح المسار. - التحكم في عناصر الفعل التعليمي.	- عند الانتقال من مقطع إلى آخر. - عند الانتقال من أهداف إلى أخرى. - تستعمل أسئلة عاجلة وجزئية ملائمة الأهداف الاجرائية.
تقييم تحصيلي	- قياس الأهداف المتوخاة والأهداف المحققة. - قياس العلاقات بين عناصر الفعل التعليمي. - قياس مستوى التلميذ ونتائج التعليم.	- عند نهاية درس أو فصل أو دورة أو سنة أو مقرر... - أسئلة تركيبية وشاملة تلائم الأهداف العامة من التدريس.

4.2.7. أنواع التقييم حسب القياس والمعايير: التقييم هو مسار يتمثل في جمع معلومات ومراقبة التوافق بين تلك المعلومات ومجموعة المعايير الملائمة للكفاءات المستهدفة، وذلك لاتخاذ قرار مؤسس. يرافق التقييم مختلف محطات التعلم ويوجهها ويسير حممة المتعلم في الاكتساب وبالتالي يساهم في تحسين التعلم وأنواعه هي: (فريد، 2005: 2)

1.4.2.7. التقييم المقيس (Evaluation Normative): هو التقييم الذي يهدف إلى تمييز أو تقويم سلوك محدد بالنسبة لشيء مستهدف، أي للمعيار المطابق للهدف المطابق فيه.
2.4.2.7. التقييم المعير (Evaluation Criteriée): هو عملية يتم من خلالها تصنيف أفراد بالنسبة لآخرين، بناء على نتائج يتحصل عليها أعضاء الفوج.
5.2.7. مجالات التقييم التربوي: يمكن تلخيصها حسب المخطط الآتي:



6.2.7. أهمية التقويم:

مما لا شك فيه أن عملية التقويم هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم والتدريس وعملية التعلم، وهي مرتبطة تمام الارتباط بالمنهاج الدراسي وأهدافه التربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية كما هي المرآة سابقة لجدية المتعلم واهتمامه وكفاءة المتعلم.

التقويم في أصل تفسيره وفهمه فحواه لا يختلف كثيرا من معنى المحاسبة العادلة وإعطاء كل ذي حق حقه وذلك حسب نتائج عمله وكما يقال: "في الامتحان يكرم المرء أو يهان" فليس من المعقول أن يكرن جميع التلاميذ سواء كالذي عمل أو اجتهد والذي استراح واسترخى وأهمل الواجب. فالتقويم عبارة عن تشخيص عمل التلاميذ وتمييز من الذي أتقن عمله عن غيره.

إن جميع الأعمال الهادفة والمخطط لها مسبقا بصورة دقيقة هي حاجة إلى مراقبة ومتابعة وتمثين لما أنجز وتقديره سلما بالحسابات الدقيقة فأرباب المصانع مثلا هم في حاجة إلى تقويم نشاط العمال والمصنع عموما وكذا التاجر والفلاح وغيرهم هم في حاجة إلى تقدير مجهوداتهم وحساب فوائد إنتاجهم، ومدى تقدمهم أو تخلفهم عن الهدف والتخطيط المرسوم مسبقا والغرض من كل ذلك هو الاطلاع على الفائدة ومدى التقدم وتقدير نقاط الضعف لإصلاحها وتدعيم مواطن القوة وصيانتها من الارتداد. وبغير عملية التقويم تصبح عملية التربية تدور في حلقة مفرغة ويصبح التخطيط التربوي لا معنى له، وللتقويم أهمية كبرى في التوجيه والإرشاد الفردي للتلاميذ، وليس من المفيد فحسب أن نعرف ما لدى التلاميذ من معلومات سابقة بل ينبغي أن نعرف أيضا تحصيلهم في الأنواع المختلفة من الأهداف لكي نتكون لدينا فكرة أفضل عن حاجات التلاميذ وقدراتهم المختلفة ويزودنا أي برنامج شامل للتقويم بمعلومات عن أفراد التلاميذ ذات قيمة عظيمة في عمليات توجيههم وإرشادهم.

7.2.7. أهداف التقييم التربوي:

يقول رالف تايلور: "من الضروري أن تقوم بنوع من المراجعة أكثر شمولاً، لنرى ما إذا كانت الخطط التي وضعت لخبرات التعلم تقوم بوظيفتها فعلاً، وترشد المعلم إلى تحقيق وإحداث نتائج التعلم المرغوب فيها، وهذا يوضح لنا الغرض من التقييم، والسبب في ضرورته بعد وضع الخطط التعليمية".

تسعى عملية التقييم إلى تحقيق أهداف كثيرة ومتنوعة، لأن التقييم يتضمن أنواعاً عديدة من الامتحانات والاختبارات والقياسات ولكل نوع من هذه الوسائل التقييمية أهداف خاصة، وكل هدف يرتبط بهدف ومستوى ونوعية الأشخاص الذين يجري عليهم ذلك التقييم، فهناك تقييم فصلي وسنوي، وتقييم تشخيصي أولي (évaluation diagnostique) وتقييم تكويني (évaluation formative)، وآخر لنيل شهادة تقييم نهائي أو ختامي أو تحصيلي (évaluation sommative) إلى غير ذلك، إذن فالأهداف تختلف من وسيلة إلى وسيلة أخرى. وخلاصة هذه الأهداف بشكل إجمالي هي كالآتي: **(صرداوي نزي، 2010: 02)**

1.7.2.7. معرفة مدى التلاؤم الحقيقي بين أهداف المناهج العامة والخاصة أو الإجرائية، وبين المستويات الواقعية والفعلية لدى التلاميذ.

2.7.2.7. يهدف التقييم إلى تشخيص نواحي الضعف والقوة، وأنواع الصعوبات التي تعترض المعلم والتلاميذ، أو الصعوبات التي تواجه المدرسة لعدم أداء وظائفها التربوية والاجتماعية لكي لا تكرر الأخطاء.

3.7.2.7. يهدف التقييم إلى معالجة النقص والمشاكل، وإصلاح الخلل في عملية التعلم كله، سواء ما تعلق بالمعلم أو التلميذ، أو المناهج والوسائل، أو الإدارة.

4.7.2.7. يهدف التقييم إلى قياس التحسن ومحاسبة التلاميذ، إن أحسنوا واجتهدوا، أو تكاسلوا وأساءوا، وتحفزهم إلى الأفضل سواء من قبل المعلمين والمشرفين، أو من قبل الآباء وأولياء التلاميذ.

5.7.2.7. يهدف التقييم إلى المحافظة على الحد الأدنى من المستويات التي تتطلبها الوظائف في المجتمع ويسعى إلى رفعه للحد الأقصى وتعزيزه مع وقايته من التقهقر والتدني لكي يتخرج الطلاب أكفاء في الوظائف التي سوف يقومون بها في المستقبل.

6.7.2.7. يهدف التقييم إلى جعل التلميذ يدرك ويطلع على نتائج أعماله ومجهوداته، ويحكم نفسه على مقدار مهارته وتقدمه في تعلمه ونشاطه المدرسي ويزن نفسه وزناً ذاتياً منتقداً ومصلاً بذاته (Autoévaluation) ويخطط لمستقبله على ضوء تلك النتائج الزهيمية بالتقدير والتمثين الموضوعي.

8.2.7. وظائف التقييم التربوي:

تختصر وظائف التقييم التربوي في ثلاثة عناصر هي:

1.8.2.7. وظائف تربوية وتعليمية: تختصر بإيجاز في النقاط الآتية:

أ. يحدد التقييم مدى استفادة التلاميذ مما تعلموه من معلومات مسطرة في المناهج، ويبين مقدار النتائج المحصل عليها من تعلم مقصود وهادف، أو ما صاحبه من تعلم.

ب. يبين التقويم مصداقية الأهداف المحددة من ترتيبنا للطلاب، وتعلينا لهم الحقائق وقياس واقعيتها وطموحها، أو بطلانها واستحالة أو صعوبة تحقيقها، نتيجة للظروف البيئية أو عدم توفر الوسائل.

ت. يكشف التقويم قدرات التلاميذ وحاجاتهم ومشكلاتهم التربوية مما يسمح للمسؤولين تكيف المناهج وتطويرها حسب الظروف النفسية والاجتماعية.

ث. يكشف التقويم مستويات الذكاء وأنواعه - الاختبارات المقننة - كما يكشف لنا قدرات التلاميذ واتجاهاتهم.

ج. يكشف التقويم مدى صلاحية طرائق التدريس ووسائلها المستعملة، كما يساعدنا على الاختيار السليم منها وإبعاد غيرها.

2.8.2.7. وظائف توجيهية وتنظيمية: وهي تتجلى في الجوانب الآتية:

أ. يساعدنا التقويم على الحصول على معدلات وقياسات لمقدار المعلومات المفهومة والتي بواسطتها يستطيع المربون قبول التلاميذ وتقسيمهم إلى مستويات للانتقال، أو توجيههم تعليميا ومهنيًا.

ب. تساعدنا النتائج على قياس كفاءة المعلم واستطاعته على تبليغ المعلومات وأداء وظيفته لتشجيعه أو إرشاده.

ت. يساعدنا التقويم على تقدير كفاية أجهزة المدرسة، وجميع وسائلها التعليمية وعلاج نواحي النقص فيها.

ث. يساعدنا التقويم على إدخال التحسينات في البرامج الدراسية، والتجديد في المعلومات الحديثة أو المعاصرة لفائدة المجتمع، ويجعلنا نكيف البرامج والخطط التربوية حسب حاجات التلاميذ، ومتطلبات المجتمع والمستقبل الاقتصادي الذي تخمه الظروف الراهنة.

ج. يساعدنا التقويم على إيجاد محفزات للمواصلة على ما هو صالح ومفيد في المنهج للتلاميذ والمجتمع.

3.8.2.7. وظائف اجتماعية واقتصادية: واختصارها هو كما يأتي:

أ. يساعد التقويم الآباء على الاطلاع بشكل إجمالي لما توصل إليه أبنائهم من مستويات دراسية، التقدم أو التأخر، للنظر في وسائل تشجيعهم وتخفيفهم، ويجعلهم يشاركون المدرسة في العلاج والتوجيه.

ب. يساعد التقويم الآباء وبالخصوص ذوي الحاجة على وضع تخطيط لنفقات الأسرة ووضع التكاليف المدرسية في الحسبان.

ت. يساعد التقويم الدولة أو المؤسسة القائمة بالتعليم على تحديد المصاريف والنفقات في جميع المجالات الحيوية، مثل احتياجات المدرسين والأقسام والوسائل وغير ذلك.

ث. يساعد التقويم على تقدير الخسائر والمجهودات ولا يمكن الوقت، سواء له مردود في العاجل أو الآجل أو الذي ذهب هدرًا.

إن هذه الوظائف فيها نوع من التداخل ولا يمكن منطقيًا وضع حد فاصل بينها وذلك لما لها في عمليات التربية والتعليم والتقويم من ترابط بين عناصرها المكونة منها.

8. الجانب الميداني للدراسة:

1.8. منهج الدراسة:

تحدد طبيعة الدراسة المنهج المستخدم، وبما أن هذه الدراسة من البحوث الوصفية المسحية للتعرف على واقع العلاقات الإنسانية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط بعض متوسطات مدينة المسيلة وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي)، لذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي لأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لتصوير ظاهرة أو مشكلة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة". (النوح، 2005: 135)

2.8. عينة الدراسة:

بما أن عينة الدراسة يجب أن تشمل على مواصفات مجتمع الدراسة، لذا تم أخذ أفراد العينة بطريقة عشوائية بسيطة، حيث بلغ عددها (47) أستاذًا وأستاذة موزعين على المتوسطات الستة وتم توزيعهم وفق متغيرات الدراسة الجنس.

جدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	22	46,80 %
إناث	25	53,20 %
الحجم الكلي للعينة	47	100 %

3.8. أدوات الدراسة:

لقد اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على أداة الاستبانة، والتي تعتبر وسيلة مهيمة من وسائل جمع البيانات، والتي تعرف على أنها: استجابة المفحوص عن أسئلة الاستبانة الذي هو بمثابة تقرير ذاتي عن نفسه، لأنه يجيب ويختار الأجوبة التي تنطبق على حالته أو فعله، وتشتمل الاستبانة على (30) فقرة، وتم تقدير الدرجات على الأسئلة بالنحو التالي: درجة واحدة لـ (غير موافق)، ودرجتان لـ (لا أدري)، وثلاث درجات لـ (موافق)، وتم حساب ثبات الاستبانة باستعمال معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج (20 spss) حيث بلغت قيمته (0,88).

4.4. الخصائص السيكمومترية لأداة جمع البيانات:

1.4.8. الصدق: عرضت فقرات الاستبانة على بعض الأساتذة المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية والقياس النفسي في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم بخصوص ملاءمة التعليمات ومدى صلاحية المقياس (صدق الاستبانة) وفقراتها لقياس ما وضعت لقياسه ومدى ملاءمته لعينة الدراسة لتحقيق أهداف البحث. وفي ضوء آراء المحكمين، أقيمت الفقرات جميعها وبالغة (30) فقرة دون استثناء.

2.4.8. الثبات: قام الباحثون بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

1.2.4.8. طريقة ألفا كرونباخ: تم استخدام معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ (cronbach, 1951) لحساب ثبات الاستبانة ومعامل ألفا أداة إحصائية حساسة لأخطاء العينة والقياس يتم بها حسب اتساق

وتجانس المقياس الواحد وتعبير عن مضمون واحد، كما أن معامل ألفا يعطي الحد الأدنى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن بنود الاستبانة متجانسة. وفيما يلي جدول بمعاملات ثبات الاستبانة للتوافق النفسي كما هو مبين أدناه:

2.2.4.8. طريقة التجزئة النصفية:

تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على نصفي الاختبار فنحصل على معامل ثبات نصف الأداة وباستخدام معادلات رياضية خاصة يمكن التنبؤ بمعامل الثبات الكلي للأداة مع نفسها. (عبد الله، 1994: 94)، وقد اعتمد الباحثون في حساب معامل والثبات على معادلة سبيرمان - بروان وجوتمان (spearman-Brown & Guttman) باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية المعروف اختصاراً (Spss). ويوضح الجدول رقم (03) معاملات ثبات الاستبانة التوافق النفسي- باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

جدول رقم (03): حساب الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

معامل الثبات		عدد العبارات	الاستبانة
التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	30	
0,81	0,88		

يتضح من الجدول أن معامل ثبات الأداة هو معامل عال يمكننا من استعمال الأداة.

5.8. المعالجة الإحصائية: بعد جمع البيانات وإدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، استعان الباحثون في عملية التحليل بالرمز الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) المناسبة للدراسة، ومعالجة بيانات الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ومعامل الارتباط بيرسون، واختبار (ت) للفروق.

9. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.9. مناقشة الفرضية الأساسية الأولى والتي مفادها: مستوى التوافق النفسي- لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط مرتفع.

قبل التحقق من الفرضيات الفرعية للفرضية الخامسة، استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجموعة وترتيبها حسب درجة استجابة العينة وعلى الدرجة الكلية للاستبانة والجدول (04) يبين ذلك. لأجل معرفة مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (04): يبين التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وترتيب البنود حسب درجة تقدير التوافق النفسي.

رد	الفقرات	التكرارات	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
		ب	ط	ف	نسبي	ب	التقدير
01	أشعر بالسعادة عندما أكون في المتوسطة.	05	07	35	2,63	0,67	87,6
02	قليلا ما يهتم والذي بعلاماتي في المدرسة.	05	31	11	2,12	0,57	70,6
03	افضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة	09	05	33	2,51	0,80	83,6
04	اهتماماتي ببعض المواد الدراسية يؤدي الى	00	14	33	2,70	0,46	90,0
05	اتمتع بأفكار الجديدة التي أتعلمها في المتوسطة.	27	08	12	1,68	0,86	56,0
06	احب المتوسطة بسبب قوانينها الصارمة.	18	04	25	2,14	0,95	71,3
07	احب القيام بمسؤولياتي في المتوسطة بغض	13	02	32	2,40	0,90	80,0
08	اواجه المواقف المدرسية المختلفة بمسؤوليات	27	12	08	1,59	0,77	53,0
09	يصعب عليا الانتباه لشرح المدرس ومتابعته.	06	04	37	2,65	0,70	88,3
10	أشعر بأن غالب الدروس التي يقدمها المعلم	06	10	31	2,53	0,71	84,3
11	يصغي الي والدي عندما أتحدث عن مشاكلي	28	14	05	1,51	0,68	50,3
12	أحب ان يرضى عني زملائي في المتوسطة.	23	06	18	1,89	0,93	63,0
13	اتجنب المواقف المدرسية التي تحملي	18	07	22	2,08	0,92	69,3
14	لا احب ان يعاقب التلاميذ مما كانت	27	10	10	1,63	0,81	54,3
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه	03	18	26	2,48	0,62	82,6
16	أشعر بأن بعض زملاء في المدرسة هم	17	07	23	2,12	0,92	70,6
17	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات	24	06	17	1,85	0,93	61,6
18	أفضل بأن يعطينا الاستاذ أسئلة صعبة	26	08	13	1,72	0,87	57,3
19	أفضل بان اهتم بدروسي على حساب أي	03	18	26	2,48	0,62	82,6
20	احرص ان أتقيد بالسلوك الذي تفرضه	18	07	22	2,08	0,92	69,3

21	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة.	11	16	20	2,19	0,79	73,0	13	متوسط
22	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي	30	03	14	1,65	0,91	55,0	27	منخفض
23	لدي رغبة قوية لاستفسار عن المواضيع	10	02	35	2,53	0,83	84,3	05	مرتفع
24	أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية.	14	10	23	2,19	0,87	73,0	13	متوسط
25	يسعدني أن تعطى المكافأة للتلاميذ بقدر	07	17	23	2,34	0,73	78,0	11	مرتفع
26	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية في	01	03	43	2,89	0,37	96,3	01	مرتفع
27	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء	26	07	14	1,74	0,89	58,0	24	متوسط
28	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية	17	18	12	1,89	0,78	63,0	21	متوسط
29	لا يهتم والديا بأفكاري التي اتعلمها في	20	02	25	2,10	0,98	70,0	18	متوسط
30	هل تشعر أنك متوافق في المدرسة التي	14	04	29	2,31	0,91	77,0	12	متوسط
الأداة				64,7	04,6	71,9			متو

يظهر الجدول رقم (04) أن مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة (تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط) على الأداة ككل كان متوسطا، ومتوسط حسابي (64,76) وانحراف معياري (04,62) ووزن النسبي (71,95 %). وبالنسبة للبتود الأكثر شيوعاً ومستوى متوسط، فقد جاء البند رقم (26) [موقف نقد الذات] في الترتيب الأول، حيث حصل على متوسط حسابي (2,89) وانحراف معياري (0,374) ووزن نسبي قدره (96,33 %).

أما المجموعات الأقل شيوعاً لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ومستويات منخفضة، فقد جاء البند رقم (11) [الأفكار أو الرغبة في الانتحار] في الرتبة الثلاثون والأخيرة، بمتوسط حسابي (1,51) وانحراف معياري (0,687) ووزن نسبي (50,33 %).

2.9. مناقشة الفرضية الأساسية الثانية والتي مفادها: لا توجد علاقة دالة إحصائية بين التوافق النفسي- وتقييم أساتذة التعليم المتوسط لدى أفراد عينة الدراسة. للإجابة عن السؤال استُخدم معامل الارتباط بيرسون ونتائج الجدول الآتي تبين ذلك.

جدول رقم (05): يبين نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين التوافق النفسي وتقييم الأساتذة للتلاميذ السنة الرابعة المتوسط في امتحان شهادة التعليم المتوسط في مادة التربية البدنية دورة 2015.

الدالة	معامل الارتباط بيرسون (ر)	الإحصائيات		المتغيرات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0,05	0,977	4,621	64,766	التوافق النفسي
		0,496	19,404	التقييم

الارتباط دال عند مستوى $(\alpha = 0,05)$.

يتضح من الجدول السابق رقم (05) أن هناك علاقة إيجابية قوية دالة إحصائياً بين التوافق النفسي- وتقييم الأساتذة لتلاميذ السنة الرابعة المتوسط في امتحان شهادة التعليم المتوسط في مادة التربية البدنية دورة 2015، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينها إلى (0,977) وهي دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$.

كما يعني أنه كلما كان الفرد تقييمه عال كلما كان يتمتع بمستوى توافق نفسي مرتفع.

2.9. مناقشة الفرضية الأساسية الثالثة والتي مفادها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

للتحقق من هذه الفرضية تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ على استبانة التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، كما تم استخدام اختبار "ت" لفحص دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة نتائج في الجدول (06) أدناه:

جدول رقم (06): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدلالة الفروق في التوافق النفسي لتلاميذ السنة الرابعة المتوسط في امتحان شهادة التعليم المتوسط في مادة التربية البدنية دورة 2015. تبعاً لمتغير الجنس.

التوافق النفسي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الأداة ككل	ذكور	22	65,00	04,956	0,323	45	0,447
	إناث	25	64,56	04,397			

وبالنظر للجدول السابق رقم (06) نجد أن المتوسط الحسابي للتوافق النفسي- لدى الذكور (65,00) وانحراف معياري بلغ (04,956)، في حين كان المتوسط الحسابي للتوافق النفسي- لدى الإناث (64,56) وانحراف معياري بلغ (04,397)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0,323).

بالرجوع إلى الجدول رقم (06) نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,447)$ في التوافق النفسي لتلاميذ السنة الرابعة المتوسط في امتحان شهادة التعليم المتوسط في مادة التربية البدنية دورة 2015. تبعاً لمتغير الجنس.

ويوضح الجدول النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استعمال اختبار (T- test) الذي يهدف إلى إيجاد الفروق بين الجنسين في متغير التوافق النفسي، ومن خلال ما تم الحصول عليه من نتائج بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0,323) والمجدولة (1,67) عند مستوى الدلالة (0,05) وبما أنّ قيمة (ت) المحسوبة أقلّ من قيمة (ت) المجدولة، يتبين لنا أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في متغير التوافق النفسي- الكلي، ومنه نستطيع قبول فرضية بحتنا التي تقر بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغير التوافق النفسي، وعليه قبل الفرضية الصفرية التي تقول لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي.

10. الاستنتاج العام:

إنّ التوافق النفسي السليم داخل المجتمع المدرسي ضرورة إنسانية وتربوية وإدارية، سيؤدي حتّى إلى توفير المناخ النفسي والتربوي لدى المتعلمين والعاملين، مما يساعد على شحذ الهمم وزيادة الرغبة في العمل والعطاء وفي تذليل العقبات وحل المشكلات، ولتنمية التوافق النفسي داخل المؤسسات التربوية يجب مراعاة رغبات المتعلمين وحاجاتهم ومتطلباتهم المختلفة، والتعامل معهم بعدالة وإنصاف، وعدم التحيز أو التعصب لفرد أو جماعة والتقييم الموضوعي لأعمالهم ونشاطاتهم، وللتوافق النفسي أثر كبير في الأداء التربوي للمدرسة حيث يؤدي إلى تماسك المجتمع المدرسي وزيادة تلاحمه وترابطه وتماسكه وإلى إشعار المعلمين بمسؤولياتهم التربوية والاجتماعية والأخلاقية، كما يؤدي إلى رفع الروح المعنوية للمعلمين وزيادة الدافعية والكفاءة الإنتاجية لديهم، مما ينعكس إيجاباً على تحصيل التلاميذ وبالتالي تحقيق النجاح، وعلى العملية التعليمية برمتها، وبالحصول على السمعة الخارجية للمدرسة مع المجتمع المحلي.

11. مقترحات الدراسة:

على ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحثان بما يلي:

- أ. ضرورة الاهتمام بالتوافق النفسي- في الوسط المدرسي لأهميته ولانعكاساته على المردود التربوي، وعلى تحصيل التلاميذ، وذلك من خلال المعاملة الطيبة المبنية على الاحترام والثقة المتبادلة.
- ب. الاهتمام بالبيئة التعليمية وتحسينها لما لها من دور إيجابي في رفع التوافق النفسي- للمتعلمين، وبين أفراد المؤسسة التربوية، ومن ثم يتوافر الجو النفسي العام لصالح الأداء التربوي.
- ت. يجب الإدراك بأنّ التوافق النفسي- في الوسط المدرسي ليس مجرد كلمات مجاملة تقال للآخرين، وإتقا بالإضافة إلى ذلك هي تفهم لقدرات المتعلمين وظروفهم، ودوافعهم، وحاجاتهم، واحترام آرائهم ومقترحاتهم، وإشراكهم في القرارات التي تتخذ داخل المؤسسات التربوية.
- ث. إعادة النظر في طريقة تكوين إطارات التربية خاصة بالنسبة للمعلمين والمفتشين، والإداريين، وإحاق تكوينهم بمعاهد علم النفس وعلوم التربية، وإعادة فتح المعاهد التكنولوجية للتربية التي أغلقت.
- ج. مد جسور من التواصل والثقة بين الفريق الإداري والتربوي في المؤسسات التربوية بما يؤمن استغلال الوقت وإدارته بشكل سليم، وخلق جو علمي هادئ، بعيداً عن النظرة الآلية، وإهمال المتطلبات الإنسانية.
- ح. إيجاد قذوة حسنة من قبل المعلمين كموذج، فتصرفاتهم تنعكس على المتعلمين الآخرين، وبالتالي تؤثر على نجاح أو فشل العملية التعليمية.
- خ. إجراء المزيد من الدراسات حول التوافق النفسي والتقييم في الوسط المدرسي، وفي جميع مراحل الأطوار التعليمية الثلاثة (ابتدائي، متوسط، ثانوي).

خلاصة:

من خلال اطلاعنا على جملة من المراجع خلصنا إلى أن التوافق النفسي- والتقييم أو التقييم مسيرة متعددة الأبعاد، متكاملة العناصر، وهي أبعد من أن تكون مجرد "رقم" نوح به إلى أوراق المتعلم في شيء من التجرد أحياناً، وكثير من الانطباعية حيناً آخر.

إن التلميذ هو العنصر الأساسي لمنظومة التعليم ولا يمكن أن يختلف اثنان على موقعه الذي يأخذه فيها كما يقال أن التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية، وهذا يعني أن فشل التلميذ في التعلم خاصة من الجانب النفسي يؤدي إلى فشل عملية التدريس. وهذا ما يؤكد أن التقييم عملية هامة وشاقة في آن واحد تتطلب تكويننا جيدا لكل من هو مسؤول على هذه العملية حتى يتمكن من مراقبة كل المجالات والجوانب التي تمسها هذه العملية وبالأخص أحد مكونات الشخصية ألا وهو المكون الوجداني الانفعالي.

وعلى هذا الأساس يمكن أن نقول يجب إيلاء هذه العملية الأهمية البالغة حتى تتحقق التربية في وطننا غاياتها ومرامها المسطرة.

المراجع:

أولاً: المعاجم والقواميس.

- 01- ابن منظور (1993): لسان العرب، المجلد 11، ط3، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان.
 - 02- الفيروز آبادي، (1955): القاموس المحيط، ط1، لبنان.
 - 03- المنجد في اللغة والأعلام، (2003): ط40، دار المشرق، لبنان.
- ثانياً: الكتب.
- 04- جودت سعادة، إبراهيم عبد الله (1997): تنظيحات المنهج وتخطيطها وتطويرها، دار الشرق للنشر- والتوزيع، عمان، الأردن.
 - 05- حشمت حسين أحمد ومصطفى حسن باهي (2006): التوافق النفسي- والتوازن الوظيفي، ط1، البار العالمية للنشر- والتوزيع، مصر.
 - 06- زهران عبد السلام حامد (1997): الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
 - 07- سايي محمد ملحم (2005): القياس والتقييم في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
 - 08- الشاذلي عبد الحميد محمد (2001): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط1، المكتبة الجامعية الأزاريطة بالإسكندرية، مصر.
 - 09- الشاذلي عبد الحميد محمد (2001): التوافق النفسي للمسنين، دط، المكتبة الجامعية بالإسكندرية، مصر.
 - 10- الشاذلي عبد الحميد محمد (2001): الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، دط، المكتبة الجامعية الأزاريطة بالإسكندرية، مصر.
 - 11- شريت أشرف محمد وعلى صبره محمد (2004): الصحة النفسية والتوافق النفسي، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
 - 12- عبد الخالق أحمد محمد (2001): أصول الصحة النفسية، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر.
 - 13- عطية نوال محمد (2001): علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، ط1، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، مصر.
 - 14- عوض محمود عباس (1996): الموجز في الصحة النفسية، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
 - 15- فريد حاجي (2005): التدريس والتقييم بالكفاءات، سلسلة موعذك التربوي، العدد 19، الجزائر.
 - 16- كمال عبد الله، عبد الله قلي (2006): مدخل إلى علوم التربية، وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين، الجزائر.
 - 17- المايحي عبد المنعم والمايحي حامي (1973): النمو النفسي، ط5، عالم الكتاب للنشر، بيروت، لبنان.
 - 18- نادر فهيم الزويد (2005): مبادئ القياس والتقييم في التربية، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

ثالثاً: الرسائل الجامعية.

- 19- حمدي أماني (2011): التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
رابعاً: المجلات.
- 20- سمية فهد أحمد (1970): مجلات الصحة النفسية في المدرسة، مجلة التربية الحديثة، العدد 42، جامعة القاهرة، مصر.
- 21- غندور محمد (1992): الفروق الثقافية والجنسية في التوافق الدراسي، المجلة المعاصرة، العدد 14، مصر.
خامساً: المحاضرات.
- 22- صرداوي نزي، (2010): محاضرات في التقييم التربوي غير منشورة، جامعة مولود فرعون، تيزي وزو، الجزائر.
سادساً: مواقع الأنترنت.
- 23- <http://www.almualem.net/index.html>.